Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليها . . شيء واحد هو الذى يخيفنى . . هو أن تعيش أمى وحيدة . . أنا لم أحدثك كثيرا عن أمى . . أنها تعيش يا فدوى فى رغد من العيش ، فهى من هذه الناحية لا تحتاج إلى . . بل لعلى أنا الذى احتاج إلى معونتها أحيانا بسبب إسرافى . . إن وحدتها الشعورية اذن هى التى تخيفنى . . »

ويقول فى رسالة أخرى : « لقد عرضت على وزارة المعارف أكثر من مرة أن توفدنى الى السوربون لنيل الدكتوراه ، ومع ذلك فقد رفضت العرض الجميل لسبب واحد . هو أن والدتى وشقيقاتى لا يطيق شعورهن أن أكون بعيدا عنهن عامين أو ثلاثة . . » وفى رسالة ثالثة يقول : « يصر الأطباء على إجراء عملية أخرى والا قضيت بقية عمرى فى كهولة جسدية وتقول أمى : محال ! وتحضر إلى القاهرة لتلازمنى حتى لا أقدم على المخاطرة الثانية وكفى ما حدث فى المخاطرة الأولى ولم تعلم به إلا بعد حين » . .

وفى مجال كتاباته عن العلاقة الناقصة بين الرجل والمرأة ، وهى المشكلة التى كانت تشغل ذهنه وتسيطر على تفكيره ، يكتب فى دراسته عن « الأثر الفنى بين الفهم والتذوق » وهى نفس الدراسة التى نشرها مرة أخرى تحت عنوان « الاداء النفسى » فى كتابه عن على محمود طه . . يكتب المعداوى فى هذه الدراسة عن قصة « والدة » للكاتب الفرنسى فرنسوا مورياك فيقول :

« هناك لحظة من تلك اللحظات النادرة التى نعنيها فى قصة مورياك . وقبل أن نقف بك عند تلك اللحظة نلخص لك مضمون القصة بصراعة النفسى ، وهو مضمون العلاقة « الخالدة » بين كل أم وزوجة تحتدم فى أعماقها المعركة حول الرجل الذى تربطه بالأولى